

## التجارة بين الموصل ومناطق شمال العراق في العهد العثماني

عامر بلو إسماعيل\*

الملخص:

يتناول البحث طبيعة النشاط التجاري بين مدينة الموصل وتوابعها من جهة ومناطق شمال العراق الجبلية من جهة أخرى في فترة العهد العثماني (١٥١٦-١٩١٨). وقد ركز البحث على الكثير من الجوانب التي يقوم عليها ذلك النشاط لا سيما تتبع طرق التجارة التي تربط الموصل بالمناطق الشمالية ومتابعة امتداد بعضها إلى خارج حدود العراق آنذاك إلى الأناضول أو إيران وغيرها. كما تناول البحث أهم السلع التي كانت تدخل في تجارة الموصل مع مناطق شمال العراق والأوضاع الأمنية للطرق التجارية وما كانت تتعرض له من أعمال سلب ونهب وهجمات بعض القبائل الكردية وتساقط الثلوج وغير ذلك.

المقدمة:

كانت الموصل منذ القدم ولا تزال من المناطق الزراعية المهمة في العراق لخصوبة تربتها وسعة أراضيها ووفرة مياهها المستمدة من ارتفاع مناسيب الأمطار الساقطة على أراضيها أو من مياه نهر دجلة، فانعكس هذا على وفرة منتجاتها الزراعية المنوعة إلى الحد الذي حدث فيه فائض في الإنتاج الزراعي الذي يكفي لسد الحاجة المحلية وتصدير البقية إلى المناطق المجاورة بل وحتى البعيدة منها كإيران والأناضول وبعض الدول الأوربية مما أدى إلى قيام حركة تجارية نشطة بين الموصل والمناطق الجبلية المجاورة لها. كما لعبت الصناعة الحرفية في الموصل دورا كبيرا في النشاط التجاري في المنطقة من خلال

\*

مساهمة سكان الموصل في تصنيع الكثير من السلع والمتاجرة بها فضلا عن استيراد ما تحتاجه الصناعة الموصلية من سلع ومواد أولية للصناعة. وهذه الأمور مجتمعة أدت إلى ارتفاع نسبي في دخل سكان الموصل وظهور أسواق رائجة في المدينة وأطرافها. ومن العوامل التي أدت إلى تبوء الموصل هذه المكانة التجارية أيضا موقع الموصل الجغرافي ففي المحيط العراقي تعد الموصل وفي المحيط العراقي تعد الموصل من الحواضر العربية العريقة التي تمتعت بموقع استراتيجي فعال يصل الشرق بالغرب فضلا عن كونها مفتاح شمال العراق<sup>(١)</sup> وملتقى طرق تجارية عديدة تصل بين جناحي الهلال الخصيب ، ولذلك أصبحت من المراكز المهمة في توزيع التجارة.<sup>(٢)</sup> وفي داخل العراق كانت الموصل تشكل حلقة وصل بين أربع أقاليم جغرافية متميزة وهي إقليم الجزيرة وإقليم العراق والمنطقة الجبلية والبادية الصحراوية . وقيل عن الموصل في القرن الثامن عشر : "أنها تستفيد من موقعها الجغرافي المتوسط بين الجهات ، فتأتيها الأعراب من البادية والأكراد من الجبال ليبتاعون منها ما يحتاجونه".<sup>(٣)</sup> كما اثر الموقع على وسائل النقل المستخدمة بين مركز المدينة وأطرافها، ففي المناطق الشمالية كانت عمليات النقل التجاري تتم في طرق جبلية وعرة مما حتم على الأهالي استخدام البغال لكونها الأكثر قوة في حمل الأثقال والأكثر جلدًا على تحمل مصاعب الطريق<sup>(٤)</sup>

#### أولا: وسائل نقل البضائع إلى المناطق الشمالية:

كان للموقع والطبيعة الجغرافية المحيطة بالموصل أثرها الواضح في حركة النقل والمواصلات وتحديد نمط وسائل النقل المستخدمة بين مركز المدينة وأطرافها ، ففي المناطق الشمالية كانت عمليات النقل التجاري تتم في طرق جبلية وعرة مما حتم على الأهالي استخدام البغال لكونها الأكثر قوة في حمل الأثقال والأكثر جلدًا على تحمل مصاعب الطريق<sup>(٥)</sup> فكانت البغال تجول الطرق عبر الجبال والسهول محملة بالبضائع في أنحاء ولاية الموصل وتصل حتى إلى ارضروم والبحر الأسود . وكانت البغال أيضا تجوب الطرق

المهمة إلى ديار بكر وأنقرة . يستطيع كل بغل أن يحمل ثلاثمائة باوند توضع على ظهره بقسمين متعادلين . فالنقل بواسطة البغال عمل شاق ، فالرحالة الانكليزي سوان "Soane" الذي تذكر بزي تاجر فارسي وصف لنا الحيات على هذه الطرق قائلا: " أن تحميل البغال عمل خطير ، ويتطلب شيء من الحذر ولا بد من وجود رجلين للقيام بذلك ، يجلب البغل بمحاذاة الحمل الذي سيحمله وهو مكون من كيسين أو رزمتين متعادلتين يوضعان على السرج على ظهر البغل وهما مربوطان بحبل قوي ويجب أن يرفع الحملان رفعة واحدة على ارتفاع خمسة أو ستة أقدام ، ويتوجب على احد الرجلين أن يذهب إلى الجهة الأخرى بسرعة ويتناول إحدى الرزمتين ويسوي وضعها بشكل متوازن مع الرزمة الأخرى في الجهة الأخرى . يجب أن ينجز هذا العمل بوقت قياسي بشرطين أولهما أن يكون البغل بجانب الحمل والثاني أن يحث البغل للوقوف حين ترفع الرزم وتوضع فوق السرج. في هذه اللحظة ، من عادة البغل أن يجمع بعيدا ويقع الحمل على الأرض. وابتغاء السرعة ، يتوجب على الجمال أن يحث البغل على الإسراع عندما يتلكأ أو يتباطأ على سفوح الجبال المنحدرة وغالبا ما يجبر المرء على النزول.<sup>(٦)</sup>

وبعد طول مزاولة لمهنة النقل بواسطة البغالي بين الموصل وكردستان ظهرت جماعة من الأكراد المحليين من أصحاب القوافل التجارية يطلق عليهم اسم القاطرجية (أي البغالة) حيث يكون اعتمادهم الرئيس على البغال في نقل مختلف السلع والبضائع وكذلك البريد ولسافات طويلة.<sup>(٧)</sup>

أهم الطرق التجارية التي تربط الموصل بالمناطق الشمالية :-

طرق شمال الموصل

١- طريق الموصل - تلكيف ، فايذة ، دهوك - العمادية - اورماد - كانار - زيني ابردي ومنها إلى الأناضول وهذا الطريق قليل الاستخدام نظرا لوعورة مسالكه الجبلية ولسقوط

الأمطار والثلوج بكثافة على مدار ستة أشهر سنويا مما يتسبب بغلق وتعطيل حركة النقل والمواصلات في منافذه.

٢- طريق الموصل - نينوى - بعويزة - فلفيل - سميل (عبور دجلة) - ميديات - حسنكيف - ماردين - سيوه رك - ديار بكر - أرغني - خربوت - مازکرد - ارضروم - باطوم - ومن ثم يرتبط بموانئ البحر الأسود وموانئه .

٣- طريق الموصل - نينوى - عبور وادي الخوصر - خور سباد - جروان - عين سفني - مرقد الشيخ عادي - (منفذ كاني قاسي الجبلي) - رباط - جوليرك - قوجان - ماتفداغ - عمره - باش قلة - ديرة - خوشاب - نوركاغ وان - بايزيد - ارارات - اريفان - قره باغ - تفليس - ترانس قوقازيا ويمتد منها الى موسكو ومن ثم الى بيترسبورغ . ويعد هذا المسلك من الطرق المهمة التي ربطت الموصل بشمال الأناضول وأرمينيا ومن ثم روسيا.<sup>(٨)</sup>

٤- طريق الموصل العمادية : ولهذا الطريق أهمية تجارية وسياسية خاصة لأنه يربط بين الموصل وأملاك إمارة بهدينان العباسية في العمادية وأنحائها كما انه يصل بين اغني قرى تلك الإمارة مثل دهوك وعقرة فكان انقطاع هذا الطريق يعني حرمان أسواق الموصل منت كثير مما تنتجه المنطقة الجبلية.<sup>(٩)</sup>

٥- الموصل - اربيل : وهو أهم طريق يربط الموصل بالمدن والقرى الواقعة في شرقي دجلة وتأتي أهميته من انه يعد مفتاح شبكة متشعبة من الطرق تنفذ إلى معظم الإمارات الكردية المجاورة ، فطريق اربيل السليمانية أو اربيل كوي كانا يصلان إلى قلب إمارة البابانيين وطريق اربيل - راوندوز كان يربط الموصل بإمارة الصوران القاصية لينفذ من هناك في طريق جبلي وعر إلى داخل إيران . أما طريق اربيل - كركوك فكان يربط بين ولاية الموصل وولاية شهرزور الغنية اقتصاديا ، فضلا عن انه يتصل جنوبا ببغداد

ليشكل معها طريقا واحدا ذا قيمة استراتيجية كبيرة لذا عمد الولاة العثمانيين في العراق دائما إلى تطهيره من اللصوص وجعله مفتوحا للقوافل التجارية.<sup>(١٠)</sup>

#### الطرق الجنوبية:

طريق الموصل - نينوى - برطلة - الحمدانية - الكلك - عبور نهري الخازر والزاب الكبير - اربيل - التون كبري - عبور نهر الزاب الصغير - كركوك - طاووق - طوز خورماتو - كفري - قره تبة - دلي عباس - بغداد وكان هذا الطريق محميا بعدد من الحاميات العسكرية العثمانية الممتدة من بغداد وبعقوبة وكفري وكركوك والتون كبري واربييل والموصل وتلعفر وماردين ، وعلى الرغم من وجود هذه الحاميات فقد بقي الطريق مهددا بغزوات العشائر الكردية مثل عشائر الدزة والجاف وهماوند والهركية التي كانت تجوب المناطق الجبلية في الصيف للرعي وفي الشتاء تنزل إلى الوديان والسهول مع مواشها.<sup>(١١)</sup>

#### السلع والبضائع الداخل في تجارة الموصل مع مناطق شمال العراق :

في فترة العهد العثماني كانت الموصل من الموردين المهمين للسلع والبضائع إلى مناطق شمال العراق الكردية ومن تلك المناطق مايلي :

#### أولا: السليمانية:

وكان للموصل علاقات تجارية مهمة مع السليمانية والمناطق المتاخمة لها ، وكان هناك تجار من السليمانية يعملون في الموصل ، ولكن ما كان يعرقل هذه التجارة انعدام الأمن ووجود قطاع الطرق ، وكذلك ما كان لعدد من العشائر ومنها الهماوند من أثر سلبي بسبب عمليات الغزو التي تقوم بها على أنحاء السليمانية حتى أصبح خطرها يتهدد السفر والتجارة<sup>(١٢)</sup> ، وكانت السليمانية تزود الموصل بأجود أنواع العنب والزبيب والتبغ ، والعفص ، والمصارين.<sup>(١٣)</sup>

## ثانياً: عقرة:

كما يرد الموصل من عقرة الرز الذي يعد من أشهر أنواع الرز في العراق وأجودها ، فضلاً عن الفواكه المجففة مثل القيسي والتين.<sup>(١٤)</sup>

## ثالثاً: جزيرة ابن عمر:

كما امتدت علاقات الموصل التجارية لتشمل جزيرة ابن عمر والأطراف القريبة منها. وكان لمعظم أهالي جزيرة ابن عمر علاقات تجارية وأواصر قري ومصاهرة مع أهالي الموصل فقد اتخذوا من الموصل مركزاً تجارياً رئيسياً لنشاطاتهم يزورون أسواقها باستمرار لأجل التموين وشراء حاجاتهم الضرورية منها ولاسيما في فصل الصيف حيث يتوافد غالبيتهم استعداداً لفصل الشتاء الذي تكثر فيه موجات البرد القارس وتساقط الأمطار وتراكم الثلوج على المناطق الجبلية ويؤدي ذلك إلى غلق الطرق وتوقف حركة الاتصالات والنقل وانعزال المنطقة عن الأطراف المحيطة بها<sup>(١٥)</sup> فأصبح هناك جماعة من الأكراد المحليين من أصحاب القوافل التجارية يطلق عليهم اسم القاطرجية (أي البغالة) حيث يكون اعتمادهم الرئيس على البغال في نقل مختلف السلع والبضائع وكذلك البريد لمسافات طويلة.<sup>(١٦)</sup>

## رابعاً: الإمارات الكردية.

وترتبط الموصل بالإمارات الكردية المجاورة بعلاقات تجارية وثيقة فكانت تستورد منها العفص بكميات كبيرة والصوف والحريير والقمح والشعير والخشب والحطب والبسط والطنافس والأحزمة وقشر الرمان والصمغ والتبغ والزبيب والفواكه والرخام والجبس والأغنام والماعز وجلودها وصوفها وسمنها وتصدر إليها البن والنشاي والسكر والأقمشة الهندية والأوربية وينوه تافرنييه في أواخر القرن السابع عشر بالعلاقات التجارية بين الموصل والمناطق الكردية المجاورة فيقول : " وليس لهذه البقعة من شان الا كونها ملتقى مهما للتجار ، خاصة تجار العرب والكرد الذين يقطنون بلاد آشور القديمة

المسماة اليوم بكرديستان التي يكثر فيها العفص الرائج للتجارة كما يشير نيبور إلى هذه العلاقات فيذكر أن ما يرد إلى الموصل من كردستان سنويا أكثر من ألفي قنطار من البنديق واللوز والجوز ، فتقوم هذه بتصديره إلى حلب، وينوه المقيم البريطاني ريتش بما كانت تستورده الموصل من السلিমانيّة عاصمة إمارة البابانيين على أيامه سنة ١٨٢٠ فيقول : " والمتاجرة مع الموصل مستمرة بعض الاستمرار وتستورد منها الأحذية والغتر (لباس للرأس) والخام (القماش) والأقمشة القطنية الملونة ومنتجات الشام وديار بكر وغير ذلك ، أما الصادرات إليها فالعفص وغيره ، وفي سنوات الضيق الاقتصادي كانت الموصل تعتمد في ميرتها على ما يستورده تجارها من محاصيل تلك النواحي مثل قره جوالان ، وكوي ، وكركوك وغيرها.<sup>(١٧)</sup>

**خامسا: نقل السلع والبضائع الموصلية إلى إيران وأوروبا بعد مرورها بأسواق كردستان.**

كان للموصل علاقات تجارية مع إيران وهي قديمة لاسيما مع مدنها الشمالية ، ففي القرن السادس عشر كان للموصل علاقات تجارية نشيطة وخاصة مع مدينتي كاشان ويزد المشهورتان بصناعة الأقمشة والسجاد ويبدو أن علاقاتها التجارية قد تحولت منذ القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين إلى مدن أخرى مثل كرمينشاه وهمدان ومشهد وطهران وتبريز وصاوج بلاق عبر طريق الموصل - اربيل - رايات.<sup>(١٨)</sup>

لقد ساعد موقع الموصل الإستراتيجي على الاتجار والاتصال ببقية الأقاليم فكانت منتجات جبال كردستان تحمل من الموصل وتباع في حلب ومنها إلى أوروبا وقسم من هذه المنتجات يتاجر به مع بغداد عن طريق البر أو نهر دجلة ومنها إلى البصرة.<sup>(١٩)</sup>

وبوجه عام يمكن حصر أهم السلع والبضائع الموصلية الواردة إلى أسواق كردستان وبالعكس بما يلي :

١- يرد الفحم من زاخو الى الموصل ويرسل إلى بغداد لاستخدامه في بناء السفن التجارية.<sup>(٢٠)</sup>

٢- وكان تجار الموصل أحيانا يستوردون القطن من المناطق الجبلية المجاورة.<sup>(٢١)</sup>

٣- تقوم الموصل بتزويد هذه المناطق بالأحذية والغتر والخام والأقمشة القطنية الملونة ومنتجات الشام وديار بكر.<sup>(٢٢)</sup>

٤- كانت الموصل تجهز مدن وقصبات المنطقة الشمالية باحتياجاتها من السلع والبضائع والمواد الغذائية كالحنطة والشعير وأنواع أخرى من الحبوب.<sup>(٢٣)</sup>

٥- كان الجزء الأعظم من نشاط الموصل التجاري يعتمد على تصدير عدد من المحاصيل والسلع ولا سيما تلك التي تنتجها المنطقة الجبلية إذ تولى تجار الموصل تصدير العفص والصمغ الى حلب حيث يبيعونها إلى التجار الفرنسيين الذين بدورهم يرسلونه إلى مرسيليا كما كان تجار الموصل يصدرون مايزيد على الفين قنطار سنويا من البنديق واللوز والجوز الذي كان يرد من كردستان إلى حلب ايضا وكانت تصدر كميات كبيرة من النحاس الخام التي ترد اليها من المنطقة الجبلية الى البصرة وجنوب العراق<sup>(٢٤)</sup>

٦- وكان يرد الموصل من المنطقة الجبلية العنب والزبيب والتبغ علاوة على كميات كبيرة من القطن . وتمتاز أسواق الموصل بظاهرة كثرة ما فيها من المواد والمنتجات التي تردها من المنطقة الجبلية.<sup>(٢٥)</sup>

#### العوامل المعرقة للنشاط التجاري مع المناطق الشمالية.

أما المحاصيل التي اشتهرت الموصل بزراعتها في العهد العثماني فقد اشتملت على الحبوب التي لم تكن زراعتها تتطلب أرواء صناعيا ، وقد ترتب على كثرة إنتاج الحبوب في الموصل أن انخفض سعر الخبز في أنحاء الولاية حتى أصبح ارخص سعرا منه في سائر



الولايات على أن الازدهار الزراعي الذي كانت تنعم به الموصل لم يمنع تعرضه للمخاطر بين حين وآخر ولاسيما مخاطر الجراد إذ كانت تلتهم محصول الحنطة كله في حالة كونه طريا في حين يقل خطر الجراد نسبيا عند بلوغ المحصول مرحلة النضج<sup>(٢٦)</sup> والأمثلة كثيرة ففي عام ١٧٩٤م أكل الجراد ثلث مزروعات الموصل وقرهاها واتلف البارد زروع (٣٦) قرية ثم جاء الجراد فاتلف محاصيل خمس قرى أخرى وتكرر قدوم الجراد سنة ١٧٨٥م فأكل غالب الحنطة والشعير وفي عام ١٨٢٤م هدم البلاد الجراد<sup>(٢٧)</sup> كما اجتاح الجراد ولاية الموصل في العام ١٨٥٧ فبعد انقضاء فترة الغلاء و الانجماد في تلك الفترة وزوال البارد ونبت العشب فوجئت المدينة بهجوم الجراد بكثرة هائلة " وكان أول ما جاء زحفا بلا جناح فما نزل بأرض وترك فيها حشيشه خضراء وتقدم إلى النهر دجلة وجعل ينزل بالماء أول بأول حتى صار مثل الحصير وعبر نهر دجلة وقطع إلى ذلك الجانب (الشرقي) واكل زروع القرى الشرقية وما سلم منها إلا القليل وهنا احتكر بعض الأغنياء تجارة الحبوب.<sup>(٢٨)</sup>

وهناك ظواهر طبيعية أخرى مؤثرة في البنية الزراعية للموصل فمثلا ما ذكره دومنيكو لانزا عن تجمد مياه نهر دجلة سنة ١٨٥٧م وما أعقبه من انتشار الأمراض وحدوث المجاعة حتى ذكر أن بيوت الموصل امتلأت بالمرضى والمقابر بالموتى ، وقد هزه ما شاهده من شره الأغنياء الذين كانوا يشترون الحبوب ويحتكرونها كي يبيعونها حسبما يحلو لهم.<sup>(٢٩)</sup>

كما كان للبرد دور سلبي على النشاط الزراعي للولاية إذ اجتاحت الولاية موجة من البرد الشديد في سنة ١٨٥٧م إذ عمت منطقة الجزيرة موجة من البرد الشديد امتدت إلى ديار بكر وماردين وحلب وبلغ الأمر أن تجمد دجلة تماما حتى كانت القوافل تمر عليه طوال عشرين يوما وارتفعت الأسعار في الموصل في الوقت الذي شهدت فيه المدينة تدفق أعداد ضخمة من أهالي القرى ومن الأماكن النائية بحثا عن القوت.<sup>(٣٠)</sup>

يقول عبد الرحمن بدر خان<sup>(٣١)</sup> في مقال له نشر في صحيفة كردستان : " وصلتني رسالة من بعض اهالي الموصل جاء فيها ان غلاء قد عم المنطقة بسبب غارات النهب والسلب التي تشنها القبائل المنتشرة حول الموصل ولم يعد بالمكان الناس هناك القيام باي دور تجاري او حتى الخروج من بيوتهم خوفا من الكرد ".<sup>(٣٢)</sup>

#### الخاتمة :

من خلال متابعة بعض حقائق النشاط التجاري بين الموصل وبعض مناطق شمال العراق خلال فترة الحكم العثماني تبين أن الموصل والمناطق المحيطة بها قد استفادت وبشكل كبير من موقعها الجغرافي المتمثل في توسطها للكثير من المناطق من جميع الجهات ، في بناء تجارة رائجة في المنطقة لاسيما مع المناطق الجبلية في شمال العراق نشط فيها التاجر الموصلية إلا أن تلك التجارة قد واجهت العديد من المصاعب والمعوقات التي قللت من حدتها يمكن إيجازها فيما يلي :-

١- تذبذب سقوط الأمطار في مناطق واسعة من الموصل والمناطق المحاذية لها مما يؤدي أحيانا إلى فشل وإخفاق كبير في الإنتاج الزراعي وبالتالي نقص في عناصر النشاط التجاري.

٢- كثرة حالات تعرض زراعة الموصل لهجمات آفة الجراد التي لا تبقى ولا تذر شيء من الإنتاج الزراعي في كثير من الأحيان مما يؤثر سلبا على النشاط التجاري .

#### الهوامش :

(١) دنون الطائي ، الاتجاهات الإصلاحية في الموصل في أواخر العهد العثماني وحتى

تأسيس الحكم الوطني، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٩)، ص ٤٠.

(٢) سعيد الديوه جي ، "تجارة الموصل في اختلاف العصور" مستتلة من نشرة غرفة تجارة

الموصل ، السنة الأولى ، ١٩٧٤ ، ص ١٧ .

(٣) عماد عبد السلام رؤوف، الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١١٣٩-١٢٤٩ هـ - ١٧٢٦-١٨٣٤ م، مطبعة الآداب في النجف الاشرف، (النجف، ١٩٧٥)، ص ٢٩٧.

(٤) زهير على احمد النحاس، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ١٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٠.

(٦) سارة د. شيلدز، الموصل قبل الحكم الوطني في العراق خلية نحل تصنع بيوتا مخمسة الإضلاع، ترجمة باحثة الجومرد، ط ١، دار العابد للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٨)، ١٢٧-١٢٨.

(٧) النحاس، المصدر السابق، ص ١١.

(٨) المصدر نفسه، ص ٧.

(٩) رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٢٩٨.

(١١) النحاس، المصدر السابق، ص ٨.

(١٢) العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠، ترجمة وتحرير فؤاد قزانجي، تقديم ومراجعة عبد الرزاق الحسيني، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٩، ص ٧٢.

(١٣) غسان وليد مصطفى الجوادى، أحوال الموصل الاقتصادية ١٨٣٤-١٩١٨م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٥٦.

(١٤) زاهر سعد الدين شيت قاسم ، ولاية الموصل ابان الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ دراسة في اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص٧٠ .

(١٥) النحاس ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

(١٦) المصدر نفسه، ص ١١ .

(١٧) عماد ، المصدر السابق ، ص ٣٠١ .

(١٨) النحاس، المصدر السابق، ص ١٩ .

(١٩) الطائي ، المصدر السابق، ص ٤٣ .

(٢٠) الجوادى ، المصدر السابق، ص٥٦ .

(٢١) رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠ .

(٢٢) كلوديوس جمس ريج ، رحلة ريج إلى العراق عام ١٨٢٠ ، ج١ ، نقلها إلى العربية بهاء الدين نوري ، مطابع السكك الحديدية، (بغداد، ١٩٥١ )، ص٢١٧ .

(٢٣) قاسم، المصدر السابق، ص ٦١ .

(٢٤) جاسم العدول ، " معالم مدينة الموصل آبان الفترة الجليلية من خلال كتابات بعض الرحالة العرب والأجانب"، منشورات مركز دراسات الموصل لبحوث ندوة الموصل في

مدونات الرحالة العرب والأجانب المنعقدة على قاعة مركز الدراسات التركبية  
(الإقليمية حالياً) في ٢٠-٥-١٩٩٧، ص ١٤٥.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ١٤٦.

(٢٦) جاسم محمد حسن العدول ، "معالم مدينة الموصل ابان الحقبة الجليلية من خلال  
كتابات عدد من الرحالة الأجانب، أوراق موصلية ، العدد (٢) ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١

(٢٧) رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(٢٨) رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٨٢

(٢٩) إبراهيم خليل العلاف ، كتابات دومنيكو لانزا عن الموصل ، بحوث ندوة الموصل في  
مدونات الرحالة العرب والأجانب المنعقدة في مركز الدراسات التركبية في ٢٠-٥-  
١٩٩٧، ص ٢١٧ . ١٠٦.

(٣٠) رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٨٢.

(٣١) عبد الرحمن سامي بن الأمير بدر خان ، كان له دور كبير في النشاط السياسي وهو  
ثاني رئيس تحرير لصحيفة كردستان (١٨٩٨-١٩٠٢) شارك في المؤتمر الأول لجمعية  
الاتحاد والترقي سنة ١٩٠٢ ثم انشق عنهم بسبب القضية الكردية ومسألة اللامركزية  
وشارك في تأسيس جمعية (التعاون والترقي) الكردية وكانت له مشاركات فعالة في  
تأسيس أول مدرسة كردية : علي تتر توفيق ، الحياة السياسية في كردستان ١٩٠٨-  
١٩٢٧ ، ترجمة إبراهيم الدوسكي ، مراجعة عبد الفتاح علي البوتاني ، مطبعة  
خاني ، دار سبيريز للطباعة والنشر (دهوك، ٢٠٠٧)، ص ٢٦.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٢٦.